

الأغاني

إذ كان القصد ها هنا أمر أبي دلف .

أخبار عن شدة كرمه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال .

كنا عند أبي العباس المبرد يوما وعنده فتى من ولد أبي البخترى وهب بن وهب القاضي أمرد حسن الوجه وفتى من ولد أبي دلف العجلي شبيه به في الجمال فقال المبرد لابن أبي البخترى أعرف لجدك قصة طريفة من الكرم حسنة لم يسبق إليها قال وما هي قال دعي رجل من أهل الأدب إلى بعض المواضع فسقوه نبذا غير الذي كانوا يشربون منه فقال فيهم .

(نَبِيذَانِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ... لِإِيثارِ مُثَرِّرٍ عَلَى مُقْتَرِرٍ) .

(فلو كان فعلك ذا في الطعام ... لَزِمْتَ قِياسَكَ فِي الْمُسْكِرِ) .

(ولو كنتَ تطلب شأوَ الكرام ... صنعتَ صنيعَ أبي البَخْتَرِيِّ) .

(تتبَّعَ إِخوانَهُ فِي البلادِ ... فَأَغْنَى الْمُقْبِلَ عَنِ الْمُكْثَرِ) .

فبلغت الأبيات أبا البخترى فبعث إليه بثلثمائة دينار قال ابن عمار فقلت قد فعل جد هذا الفتى في هذا المعنى ما هو أحسن من هذا قال وما فعل قلت بلغه أن رجلا افتقر بعد ثروة فقالت له امرأته افترض في الجند فقال .

(إِلَيْكَ عِنْدِي فَقَدْ كَلَّفْتَنِي شَطَطًا ... حَمَلَ السَّلاحِ وَقِيلَ الدُّرَعِينَ قِفْرًا) .

(تمشي المنايا إلى غيري فأكرهها .

فكيف أمشي إليها عاري الكتيف) .

(حَسِبْتَ أَنَّ نَفادَ المالِ غيَّبَني ... وَأَنَّ رُوحِي فِي جَنَدِيّ أبي دُلْفِ) .

فأحصره أبو دلف ثم قال له كم أملت امرأتك أن يكون رزقك قال مائة دينار قال وكم أملت

أن تعيش قال عشرين سنة قال فذلك لك علي